

{تهذيب السيرة النبوية} (70) [فصول في رسله ومؤذنيه وحجته وعمره وغزواته] لفضيلة أ.د.حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا للاسلام وعلمنا الحكمة والقرآن احمد الله تعالى واشكره واستعينه واستغفره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا ونبينا وامامنا وقره عيوننا محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:00:10](#)

به وسلم تسليما كثيرا. وبعد اخوة الاسلام في كل مكان فمن رحاب بيت الله الحرام في هذا الوسط من الشهر الحرام شهر ذي القعدة سنة اثنتين واربعين واربعمئة والف من هجرة المصطفى عليه الصلاة - [00:01:57](#)

سلام ينعقد هذا المجلس المبارك السابع من مجالس مدارسنا لكتاب تهذيب السيرة النبوية الذي صدر به الامام النووي رحمه الله تعالى كتابه تهذيب بل اسمائي واللغات وهذا المجلس الذي ما زال ينعقد في هذه الليلة الكريمة المباركة ليلة الجمعة - [00:02:14](#) بغية اغتنام فضلها وخيرها بكثرة صلاتنا وسلامنا على حبيبنا وبهجة قلوبنا وقدوتنا ورسولنا محمد صلى الله عليه واله وسلم صلى عليك الله يا خير الوري ما ضاء نور في الصباح واسفر - [00:02:37](#)

عليك الله ملاء فضائه ما هل مزن بالنعيم وامطرا. وعسى ان يكون مجلسنا هذا ونحن نتدارس جملا من سيرته مختصرة موجزة عسى ان يكون ذلك باعثا لان تكون ليلتنا هذه حافلة عامرة بذكر الله والصلاة والسلام - [00:02:57](#)

على رسوله صلى الله عليه وسلم فلنعم المجلس هو والله. ولنعم الليلة هي التي يكثر فيها ذكرنا لخالقنا وصلاتنا وسلامنا على حبيبنا ورسولنا صلى الله عليه وسلم. مضى في المجالس الستة السابقة ايها الفضلاء - [00:03:17](#)

موجزة مختصرة. كان اخرها الحديث عن فصول في خدمه ومواليه صلى الله عليه وسلم. وكتاب الوحي وخطاباته عليه الصلاة والسلام. ونشرع الليلة في فصول مختصرة ايضا في رسله صلى الله عليه وسلم. وكذلك في - [00:03:37](#)

دينيه ثم في عمره وحجته وغزواته عليه الصلاة والسلام. وهو استمرار لمعرفة تزيدينا من حبيب قلوبنا عليه الصلاة والسلام فان المرء كلما احب شخصا محبة اكبر كانت معرفته ودرايته بشأنه - [00:03:58](#)

اكبر ونحن هكذا انما ندفع القلوب دفعا ونحفزها حفزا ونحثها على ان تكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ليكون حقيقة اعظم البشر في قلوبنا حبا عليه الصلاة والسلام. ننال بذلك الخير والشرف والسعادة ومزيد الايمان - [00:04:18](#)

والاقتداء به صلى الله عليه واله وسلم فنشرع الليلة ابتداء من فصل فيه ذكر رسوله عليه الصلاة والسلام بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:04:39](#)

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه وللسامعين قال المؤلف رحمه الله فصل في رسله صلى الله عليه وسلم ارسل صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الظمري الى النجاشي فاخذ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع على عينيه. ونزل عن سريره فجلس على الارض - [00:04:57](#)

ثم اسلم حين حضره جعفر بن ابي طالب وحسن اسلامه. رسله عليه الصلاة والسلام. المراد بهم السفراء الذين كان يبعث به النبيون صلى الله عليه وسلم بالكتب والخطابات وبتبليغ دعوته عليه الصلاة والسلام خارج - [00:05:22](#)

المدينة في اطراف جزيرة العرب ما قرب من المدينة منها وما بعد رسله عليه الصلاة والسلام هم اولئك السفراء الكرام. الذين كان

النبي عليه الصلاة والسلام يحقق بهم عالمية قال الله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وقال الله سبحانه وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا - [00:05:42](#)

فكان عليه الصلاة والسلام يبلغ رسالة ربه وينقل هذا الهدى والنور الذي اشرق واطاء من مهبط الوحي في مكة ثم في تمام هجرته من مدينته عليه الصلاة والسلام كان ينشر هذا النور ويبعث هؤلاء الرسل الكرام من الصحابة - [00:06:08](#)

الله عليهم اجمعين. فمن بين صحابته الذين يتجاوزون مائة الف صحابي رضي الله عنهم جميعا. كان نبينا صلى الله عليه وسلم يختار منهم اختيارا من اجل ان اختيار هؤلاء الرسل امر مهم للغاية فهم السفراء ولا بد ان - [00:06:28](#)

نجتمع فيهم من صفات المظهر والهيئة وحسن المنطق والبديهة وتأتي الامور والحكمة وبعد النظر ما يجب ان يتوفر في امثالهم لان يكونوا اهلا لحمل تلك الرسالة فان مجالس الملوك والرؤساء والعظماء - [00:06:48](#)

تفاوت في قبولها لتلك الدعوة بين اقبال وادبار وبين رضوخ او استكبار وكل ذلك يستدعي من عليه الصلاة والسلام ورسله رضي الله عنهم ان يكونوا على هذا النحو فاختر من بينهم افرادا. حرص اهل العلم وكتاب السير - [00:07:08](#)

على ذكر هؤلاء واحصائهم لتكون على معرفة بهم. قال رحمه الله فصل في رسله صلى الله عليه وسلم قال ارسل عمرو بن امية

الضمري الى النجاشي. هذا احدهم رضي الله عنهم جميعا. فاخذ اي النجاشي كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:28](#)

وضعه على عينيه ونزل عن سريره فجلس على الارض. ثم اسلم حين حضره جعفر بن ابي طالب وحسن اسلامه. يقول ابن رحمه الله

ان اصحمة النجاشي الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغائب لما بلغته وفاته ليس هو هذا الذي - [00:07:48](#)

كتب اليه فان النجاشي ليس اسما ان النجاشي ليس اسما للملك بل هو لقب على كل من يتولى ملك ارض الحبشة يقال له النجاشي

كما يقال كسرى لكل من قل لا ملك فارس وقيصر لمن تولى ملك الروم وهكذا - [00:08:08](#)

فاما النجاشي الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال قوموا فلنصلي على صاحبنا او فصلوا على صاحبكم وكبر عليه صلى

الله عليه وسلم اربع تكبيرات اسمه اصحما. وليس هو هذا الذي بعث اليه بالخطاب. فلا يعرف اسلامه بخلاف الاول الذي مات -

[00:08:27](#)

مسلمًا ونبه لذلك الامام ابن حزم رحمه الله وفي صحيح مسلم اشارة الى هذا المعنى. فهذا احد الصحابة الرسل الذين بعث بهم النبي

عليه الصلاة والسلام بالخطابات وبالكتب الى الملوك والرؤساء - [00:08:47](#)

وارسل صلى الله عليه وسلم دحية ابن خليفة الكلبى بكتاب الهرقل عظيم الروم. هذا ثاني الرسل والسفراء دحية بن خليفة الكلبى

رضي الله عنه وارضاه. اما دحية بن خليفة فاحد الصحابة الكرام المشهورين المعروفين - [00:09:05](#)

وهو ممن يضرب به المثل في حسن المنظر وجمال الهيئة. وحسبكم ان امين الوحي جبريل عليه السلام كان اذا اتى النبي صلى الله

عليه وسلم في هيئة بشر تمثل بسورة دحية بن خليفة الكلبى رضي الله عنه لجمال مظهره وحسن - [00:09:25](#)

اختاره النبي عليه الصلاة والسلام رسولا الى هذه المملكة العظيمة هرقل عظيم الروم. ومعلوم ان فارس والروم كانا في ذلك الوقت

قطب العالم كما يقال. وهما المملكتان والدولتان العظيمتان اللذان يدور على رحاهما سائر الممالك - [00:09:45](#)

او امراء البلاد الموزعة هنا وهناك. فلما اختار النبي عليه الصلاة والسلام رسولا يبعثه الى هرقل اختار هي تبني خليفة اختار دحية بن

خليفة الكلبى رضي الله عنه وارضاه من اجل ان يكون حامل رسالته الى هرقل - [00:10:09](#)

سيأتي ايجازا ذكر ما كان من هؤلاء الملوك والرؤساء والعظماء في موقفهم من كتب ودعوة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

وعبدالله ابن ابن حذافة السهمي الى كسرى ملك فارس عبدالله بن حذافة السهمي احد شباب الصحابة الثابت - [00:10:29](#)

من الراسخين رضي الله عنه بعث به النبي عليه الصلاة والسلام بكتابه الى كسرى ملك فارس. اذا فكما كان دحية بن خليفة الكلبى

رسوله عليه الصلاة والسلام الى هرقل كان عبدالله بن حذافة السهمي رسوله الى كسرى ملك فارس وقد حصل - [00:10:53](#)

من المواقف العظيمة وشدة الرفض والعناد والاصرار تجاه كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سيأتي ذكره بعد قليل اختصارا

وحاطب بن ابي بلتعة اللخم الى المقوقص ملك مصر - [00:11:12](#)

والاسكندرية فقال خيرا وقارب ان يسلم واهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماريا القبطية واختها القبطية واختها شيرين واختها شيرين. ويقال ايضا لها سيرين بالسين او بالشين. فوهبها - [00:11:33](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت. هذا رابع هؤلاء الرسل الكرام من الصحابة رضي الله عنهم حاطب بن ابي بلتعة اللخم رضي الله عنه. وهو صاحب القصة المشهورة التي فيها آآ بعثه رضي الله - [00:11:56](#)

عنه بخطاب الى اهل مكة مع امرأة انطلقت من المدينة يخبرهم فيها بمسير رسولنا صلى الله عليه وسلم اليهم قبل فتح مكة مكة وآآ ادركها الصحابة رضي الله عنهم وامن النبي صلى الله عليه وسلم بلوغ ذلك. وفي شأنه قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:16](#)

لعمر المقولة الشهيرة وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. حاطب نبي كريم بدري شهد المشاهد وله سابقة حسنة في الاسلام. اختاره النبي عليه الصلاة والسلام رسولا الى المقوقص ملك مصر - [00:12:37](#)

والاسكندرية فقال خيرا اي حاكم مصر. وقارب ان يسلم ولا يثبت له اسلام. قال واهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى له جملة من الهدايا فيها بغلة وفيها بعض الاكسية وفيها جاريتان. احدهما مارية القبطية التي تسربها نبينا - [00:12:57](#)

صلى الله عليه وسلم وانجبت له ابراهيم كما تقدم رضي الله عنهم. قال واختها سيرين او شيرين. وهي اخت ماريها النبي عليه الصلاة والسلام ووهبها لحسان ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه - [00:13:19](#)

وارسل عمرو بن العاص الى ملكي عمان الى ملكي عمان فاسلما وخليا بين عمر وبين الصدقة والحكم في والحكم والحكم فيما بينهم. فلم يزل عندهم حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. خامس هؤلاء - [00:13:37](#)

الرسول والسفراء عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه. احد كبراء قريش ومن دهاء العرب وساساتها الحكماء بعث به النبي عليه الصلاة والسلام رسولا الى ملكي عمان. وهما اخوان فاسلما - [00:13:58](#)

قال وخليا بين عمرو وبين الصدقة والحكم فيما بينهم. اي سلم له الامر في شأن الصدقات جمعها وتوزيعها على الفقراء لايصالها الى المستحقين. فلم يزل عندهم حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومعلوم ان عمرو بن العاص رضي الله عنه ممن تأخر - [00:14:17](#)

اسلامه فكان مبعثه عندئذ ايضا في تلك الازمنة الاخيرة والسنوات الاخيرة من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب هناك وهدى الله به ملك ذلك المكان فاسلم وكان بينهم يقيم رضي الله عنه في حكم - [00:14:37](#)

الله عز وجل وتول لامور الصدقة حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو هناك بينهم وارسل سليط ابن عمرو العامري الى اليمامة الى هوزة ابن علي الحنفي. هذا السادس من سفرائه ورسله صلى الله عليه - [00:14:57](#)

وسلم واسمه سليط ابن عمرو العامري بعثه الى اليمامة من ارض نجد الى هوزة ابن علي الحنفي وبنو حنيفة كانوا يسكنون يمانة اليمامة وبعث به النبي عليه الصلاة والسلام اليهم يدعوهم الى الاسلام. نعم - [00:15:17](#)

وارسل شجاع بن وهب الاسدي الى الحارث بن ابي شمر الغساني ملك البلقاء من ارض الشام والبلقاء في شمال الجزيرة بمحاذاة ارض الشام وهي مما يلي جزيرة العرب مباشرة والغساسنة كانوا يملكون تلك الناحية. فبعث النبي - [00:15:34](#)

عليه الصلاة والسلام اليهم شجاع بن وهب الاسدي وكما ترون هذا رسول الى عمان والثاني الى ارض نجد والثالث الى البلقاء من ارض الشام والرابع الى مصر والخامس الى الحبشة والسادس الى آآ الروم والسابع الى فارس وهكذا - [00:15:52](#)

وصل النبي عليه الصلاة والسلام بسفرائه ورسله الكرام من الصحابة رضي الله عنهم الى اطراف البلاد شرقا وغربا قربا وبعدا لاقامة الحجة وتبليغ دين الله صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام - [00:16:12](#)

وارسل المهاجر ابن ابي امية المخزومي الى الحارث الحميري الى الحارث الحميري. وهذا ايضا في جنوب جزيرة من ارض اليمن وارسل العلاء ابن الحضرمي الى المنذر ابن ساوى العبدي ملك البحرين فصدق واسلم والبحرين هي المعروفة - [00:16:30](#)

بالاحساء في شرق الجزيرة العربية وارسل اليهم الصحابي العلاء ابن الحضرمي رضي الله عنه قال فصدق واسلم يعني ملك ارض

للبحرين او الاحساء ما تسمى اليوم وارسل ابا موسى الاشعري الى وارسل ابا موسى الاشعري ومعاذ ابن جبل الى جملة اليمن داعيين الى الاسلام فاسلم - [00:16:53](#)

اهل اليمن ملوكهم وسواقتهم وسوقتهم ملوكهم وسوقتهم ارسل الصحابين الجليلين ابا موسى الاشعري ومعاذ ابن جبل، رضي الله عنهما، قال الى جملة اليمن. يعني ليس الى ملوك ورؤساء، على وجه الخصوص بل الى عامة ارض اليمن يدعون الناس هناك ولهذا قال فاسلم عامة اهل اليمن ملوكهم وسوقتهم يعني الساسة - [00:17:17](#)

والرعية الملوك والرؤساء والشعب عامة والناس قد قبلوا دين الله. ومنذ ذلك الوقت لم تزل ارض اليمن ارض اسلام وايمان وقد حباها الاسلام بكثير من المناقب والفضائل. ابو موسى الاشعري الصحابي الجليل القارئ الفقيه العلم معاذ بن جبل رضي الله عنه - [00:17:48](#)

عالم الصحابة امامهم من يتقدم ركب علماء امة النبي عليه الصلاة والسلام يوم القيامة برتوى. الفقيه الامام ايضا كان رفيقا لابي موسى الاشعري في تلك الرحلة الميمونة بعث بهما فافترقا لما وصل ارض اليمن ينتشران في مهادهما - [00:18:08](#)

بالها وسهولها ينشرون الاسلام ففتح الله على يديهما قلوب العباد وارض البلاد. وانتشر الاسلام في جنوب الجزيرة ارض اليمن. هذه جملة من اسماء هؤلاء السفراء. وتلاحظون ان جل من سمي هنا كان سفيرا بمعنى السفارة - [00:18:28](#)

الاصطلاحية في عرفنا اليوم يعني ان يخاطب ويبعث الى الملوك والرؤساء ومن يكونوا صاحب الشأن في تلك البلاد ومن هؤلاء الصحابة ايضا من كان داعية اه ينشر الدين في تلك البقاع كابي موسى ومعاذ رضي الله عنه - [00:18:48](#)

جميعا فالداعية اذا سفير للاسلام. ومن حمل هم الرسالة وانطلق في ارض الله عز وجل يبلغها هنا وهناك. فهو من سفراء هذا الدين لا شك وهو ايضا ممن يشارك في حمل هذه الامانة والشرف بتبليغ دين الله جل وعلا. ولذلك فان عامة هؤلاء الصحابة - [00:19:08](#)

الذين بعثوا لم يكن عددهم بالقليل وقد احصى بعضهم نحواً من ثمانية واربعين رسولا من الصحابة رسلا لرسول صلى الله عليه وسلم. هذا العدد الكبير بعضه كان يتجه الى الملوك والرؤساء كما تقدم انفا وبعضهم كان يبعث مبلغا - [00:19:29](#)

للدين معلما للشريعة لبعض القبائل والقرى والانصار هنا وهناك. منهم الاقرع بن عبدالله الحميري بعثه الى ذي ميران. ابي بن ابن كعب بعث الى سعد هذيم جرير ابن عبد الله البجلي بعث الى ذي القلاع وحسان ابن سلمة بعث مع دحية بن خليفة اله - [00:19:49](#)

للملك الروم الحارث بن عمير الازدي بعث الى صاحب بصرة حريث ابن زيد الخير الى يوحنا ابن روبة الايدي ويقال وايضا حرملة بن حريص بعث اليه كذلك. خالد بن الوليد بعث الى اكيدر ملك دومة الجندل. والى بني الحارث بن كعب ورفاعة بن - [00:20:09](#)

زيد الطيبي بعث الى قومه زياد ابن حنظلة بعث الى قيس ابن عاصم والزبرقان ابن بدر سليط ابن عمر العامري بعث الى هوزة ابن لعلي الحنفي وهكذا في عدد مثل السائب ابن عوام وصدي ابن عجلان ابي امامة الباهري بعث الى جبلة ابن الابهيم ضرار - [00:20:29](#)

ابن الازور الاسدي بعث للاسود وطليحة وعوف الزرقاني. وكذلك عبدالله بن قيس ابو موسى الاشعري كما تقدم وعبد الله بن رعا سعدة العوراني بعث الى سمعان ابن عمر العلاء ابن الحظرمي كما تقدم وجعفر بن العاص بعث الى جيفر بن الجلندي ملك عمان وعدد - [00:20:49](#)

من الصحابة احصاهم كما قلت بعضهم فبلغ بهم ثمانية واربعين صحابيا بعثوا اما الى الملوك والرؤساء واما الى عامة اهل تلك البلاد ينشرون دين الله عز وجل اما الملوك الرؤساء فقد بعث بهم النبي عليه الصلاة والسلام كما اسلفت في صدر المجلس تحقيقا لعالمية الرسالة - [00:21:09](#)

تبليغا لدين الله جل وعلا. ومن اجل ان يكون له عليه الصلاة والسلام ابراء للذمة واقامة للحجة. فانه لما رجع من صلح الحديد سنة ست من الهجرة وقد وقع الصلح والمهادنة بينه وبين قريش تفرغ عليه الصلاة والسلام لمراسلة الملوك - [00:21:32](#)

يدعوهم الى الدخول في دين الله. فمن اهل العلم من جزم بان هذه المراسلات بدأت اواخر سنة ست من الهجرة. ومنهم من جزم بانها في اوائل سنة سبع والجمع بين القولين ان ابتداء المراسلات كانت في اواخر سنة ست وامتدت الى اوائل سنة سبع او انه - [00:21:52](#)

بعث بهم في اواخر سنة ست وربما وصل بعضهم في سنة سبع وهكذا متى رجع النبي عليه الصلاة والسلام من صلح الحديبية رجع الى المدينة في اواخر ذي القعدة ذي القعدة واوائل ذي الحجة من سنة ست من الهجرة - [00:22:12](#)

اذا فبين الفترتين المذكورتين في اقوال اهل العلم فاصل ليس بالكبير. قال ابن كثير رحمه الله نقلنا عن الواقدي في سنة ست من ذي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة نفر مصطحبين. يعني متزامنين في ان واحد. حاطب ابن - [00:22:29](#)

ابي بلتعة الى المقوقص صاحب الاسكندرية وشجاع بن وهب من بني اسد بن خزيمه شهد بدرا الى الحارث بن ابي شمر الغسان يعني ملك عربي النصراني بالشام ودحية بن خليفة الكلبي الى قيصر وهو هرقل ملك الروم وعبدالله بن حذافة السهمي الى - [00:22:49](#)

كسرى ملك الفرس سليط ابن عمر العامري الى هوزة ابن علي الحنفي وعمرو بن امية الظمر الى النجاشي ملك النصراني بالحبشة وهو اصحمة بن ابجر انتهى كلام ابن الامام ابن كثير في البداية والنهاية. وهكذا ذكر ابن سعد آآ من طريق الواقدي ايضا - [00:23:09](#)

النبي عليه الصلاة والسلام بعث هؤلاء واخذاه كما قيل له ان الملوك اه يحتاجون الى الكتب ولا يقرأون كتابا الا فاتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خاتما من فضة فسه منه نقشه ثلاثة اسطر محمد رسول - [00:23:29](#)

الله صلى الله عليه وسلم. وختم به الكتب فخرج ستة نفر منهم في يوم واحد في المحرم سنة سبع من الهجرة. يقول الامام الحافظ ابن حجر رحمه الله بعث النبي صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي في اخر سنة ست. بعد ان رجع من الحديبية بكتاب - [00:23:49](#)

به الى هرقل وكان وصوله الى هرقله في محرم سنة سبع. وهكذا الجمع بين القولين كما تقدم انفا بعث النبي عليه الصلاة والسلام الى ملوك الافاق كما تقدم يدعوهم الى الدخول في الاسلام والى قبول دين الله جل وعلا. واختلفت - [00:24:09](#)

مواقف هؤلاء الملوك والرؤساء. يقول الامام الطبري رحمه الله في تاريخه اختلف تلقي الملوك لهذه الرسائل. فاما هر والنجاشي والمقوقص فتأدبوا وتلطفوا في جوابهم واکرم النجاشي والمقوقص رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:29](#)

وارسل المقوقص هدايا الى النبي صلى الله عليه وسلم. واما كسرى لما قرأ عليه الكتاب مزقه. قال ابن فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق كما اخرج البخاري. انطلق هؤلاء السفراء الكرام - [00:24:52](#)

رضي الله عنهم يحملون بشائر الهدى وانوار الهداية ونور الوحي من الخطابات التي بعث بها النبي عليه الصلاة والسلام مختومة تحمل دعوة والنور والرحمة التي بعث بها عليه الصلاة والسلام. وكان اختياره لهؤلاء السفراء قائما على صفات يتحلون بها - [00:25:12](#)

وسمات تتوفر فيه من فصاحة وصبر وشجاعة وحكمة وحسن تصرف وجمال مظهر وحسن هيئة. يقول مثلا الامام ابن حجر عن لحية الكلبي يقول هو سفير النبي عليه الصلاة والسلام الى هرقل يقول كان يضرب به المثل في حسن الصورة. وكان مع مظهره - [00:25:32](#)

فارسا ماهرا وعليما بالروم. وعبدالله بن حذافة السهمي الذي بعث الى كسرى كان له دراية بالفرس ولغتهم. وكان مضرب المثل في الشجاعة ورباطة الجأش. اما حاطب بن ابي بلتعة الذي بعث الى المقوقص ملك مصر قال عنه ابن حجر كان احد فرسان قريش - [00:25:52](#)

شعرائها في الجاهلية وكان له علم بالنصرانية ومقدرة على المحاوره. هذا اسلوب بعث به النبي عليه الصلاة والسلام اولئك الكرام من الصحابة رضي الله عنهم قاطعين الصحارى والجبال ليشركوا في تبليغ دعوة الاسلام لا يباليون بما يلقون في سبيل - [00:26:12](#)

لذلك كان لهذا الاثر في تبليغ دين الله من قبول اولئك الملوك والرؤساء كما كشفت عنه تلك المواقف واحداث السيرة النبوية فانتد الاسلام وانتشر نوره في الافاق. فاللهم صل وسلم وبارك على نبينا افضل صلاة واتم السلام وارضاها يا رب عن صحابته - [00:26:32](#)

رضي الله عنهم اجمعين فصل في مؤذنيه صلى الله عليه وسلم له صلى الله عليه وسلم اربعة من المؤذنين بلال وابن ام مكتوم بالمدينة وابو محذورة بمكة وسعد القرظ بقاء - [00:26:52](#)

وسياتي بيان احوالهم في تراجمهم ان شاء الله تعالى هؤلاء اربع صحابة اوجز الامام النووي رحمه الله تعالى ذكرهم مقتصرًا على اسمائهم رضي الله عنهم جميعا هؤلاء يا امة الاسلام المؤذنون المباركون الذين تشرفوا بهذه الوظيفة وهذا الدور في حياة رسول الله - [00:27:15](#)

صلى الله عليه وسلم مؤذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. كم يفرح المسلم اليوم عندما يعرف مؤذنا بالمسجد بالحرام او بمسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام. نظرا لما تشرف به هؤلاء من شرف الاذان في تلك البقاع الطاهرة - [00:27:39](#) على معرفتهم والتعرف اليهم. هؤلاء مؤذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. هم قدوة المؤذنين في الامة الى يوم وهم اسوتهم وهم ائمتهم في هذا الباب بلا شك. كان لنبينا عليه الصلاة والسلام اربعة مؤذنين. سماهم - [00:27:59](#) المصنف فقال بلال وابن ام مكتوم بالمدينة. وابو محذورة بمكة وسعد بقبواء. اذا امام في قباء وامام في مكة اه عفوا مؤذن في قباء ومؤذن في مكة ومؤذنان بمسجده عليه الصلاة والسلام بالمدينة. اما اولهم وهو امام المؤذنين واشهرهم في تاريخ الاسلام على الاطلاق [00:28:19](#) بلال بن رباح الحبشي هو بلال بن حمامة وهي امه. اشتراه ابو بكر الصديق رضي الله عنه في بداية الامر بمكة لما اسلم وكانت قريش تعذبه. اشتراه ابو بكر فاعتقه رضي الله عنه. فبال في ميزان ابي بكر في الاسلام رضي الله عنهم جميعا - [00:28:44](#) لزم النبي عليه الصلاة والسلام واذن له شهد المشاهد كلها. ولما شرع الاذان ورآه بعض الصحابة في المنام قال النبي عليه الصلاة الصلاة والسلام مر بها بلالا فانه اندى منك صوتا. ومنذ ذلك الوقت لم يزل بلال مؤذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:04](#) اخى النبي عليه الصلاة والسلام بينه وبين ابي عبيدة عامر ابن الجراح ظل رضي الله عنه مؤذنا حتى مات النبي عليه الصلاة والسلام خرج في جيوش الاسلام التي تنتشر الاسلام مجاهدا مات بالشام رضي الله عنه - [00:29:24](#) وله مواقف عدة في صبره على الاذى واحتماله الاسلام مات في طاعون عموات سنة عشرين قيل في غير ذلك ودفن بحلب رضي الله عنه وارضاه. سيرته عطرة مشرقة تاريخه حافل وحسبكم به من - [00:29:42](#) شرف ان اول واشهر ما يعرف به بلال في سيرته وتاريخه في الاسلام اذانه لرسول الله صلى الله عليه واله سلم. ثاني المؤذنين ابن امي مكتوم واكتفى المصنف هاكذا هكذا بنسبته بابن ام مكتوم. اما اسمه فمختلف فيه. قيل عبدالله بن ام مكتوم - [00:30:02](#) الى عمرو ابن ام مكتوم ابن قيس ابن زائدة ابن الاصم وهذا الاختلاف في اسمه لا يظيره كان من المهاجرين الاولين. قدم المدينة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:26](#) ابن ام مكتوم ظرير رضي الله عنه كان النبي عليه الصلاة والسلام يستخلفه على المدينة في عامة غزواته يصلي بالناس. خرج القادسية كما قال بعض المؤرخين وشهد القتال واستشهد هناك كان معه اللواء عندئذ وقيل بل رجع الى المدينة بعد القادسية - [00:30:41](#) فمات بها وبعض اهل العلم يذكر في سيرته مواقف عطرة واستخلفه النبي عليه الصلاة والسلام نحو من ثلاث عشرة مرة في غزواته من المدينة وفيه وفي غيره من الصحابة نزل قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون - [00:31:01](#) في سبيل الله باموالهم وانفسهم كما في القصة التي اخرجها الامام البخاري رحمه الله ثالث المؤذنين سعد ابن عائد المؤذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء. مولى عمار ابن ياسر واسمه سعد بن عائد المعروف - [00:31:23](#) بسعد القرب له صحبة. وقيل له سعد قرظ لانه كلما اتجر في شئ وضع فيه. يعني خسر فيه فلما اتجر في القرظ ربح فلزم التجارة فيه. جعله النبي عليه الصلاة والسلام مؤذنا بقباء فلما مات صلى الله عليه - [00:31:45](#) وسلم انتقل سعد الى مسجده مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام قيل نقله ابو بكر وقيل نقله عمر رضي الله عنهم جميعا لم يزل يؤذن في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام بعد ذلك الى ان مات ثم توارث بنوه الاذان من بعده الى زمن الامام - [00:32:05](#) مالك رضي الله عنهم جميعا. اه واما رابع المؤذنين فهو ابو محذورة مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم مكة بعد الفتح واسمه اوس ابن معير ابن لوزان ابن ربيعة ابن عريجل ابن سعد ابن جمح ابو محذورة القرشي الجمحي رضي الله عنه وارضاه. واختلف في اسمه فقيل اوس - [00:32:25](#) وقيل سمرة وقيل غير ذلك والله اعلم خرج ابو محذورة رضي الله عنه في قصة ابتدائه بالاذان في نفر من قريش. والنبي عليه الصلاة والسلام عائد من حنين فاذن بالصلاة - [00:32:48](#)

فسمعوا صوت المؤذن فصرخوا يحكونه والنبي عليه الصلاة والسلام قد سمع الاذان فاعجبه فامرہ بالتأذين بمكة فعاد وبقي مؤذنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الشرف توفي بمكة سنة تسع وخمسين وقيل تسع وسبعين لم يهاجر - [00:33:05](#)

ولم يزل مقيما بمكة حتى مات رضي الله عنه وارضاه فصل عمره وعمره وحجته وغزواته وسراياه صلى الله عليه وسلم هذا الفصل الذي قد نختتم به مجلس الليلة اراد به المصنف رحمه الله ان يجمع بين نسك رسول الله صلى الله عليه - [00:33:25](#)

وسلم وبين خروجه للجهاد في سبيل الله فجمع ذلك فقال فصل عمره وحجته زواته وسراياه صلى الله عليه وسلم. وان شئت الاختصار قلت فصل نسكه وجهاده صلى الله عليه وسلم - [00:33:52](#)

النسك يشمل الحج والعمرة. والجهاد يشمل الغزو الغزوات والسرايا. وسيأتي الفرق بين الغزوات والسرايا بعد قليل. الحديث اولا عن نسكه عليه الصلاة والسلام وما الذي كان منه صلى الله عليه وسلم في تاريخ الاسلام - [00:34:12](#)

من اتيان بيت الله سبحانه وتعالى حجا وعمرة. وذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام كان بمكة قبل الهجرة. وظل بها كما اتعلمون ثلاث عشرة سنة وقد ادركه موسم الحج بها غير ما مر. فبقاؤه عليه الصلاة والسلام بمكة خلال هذه الفترة - [00:34:32](#)

وقد وافق تلك السنوات والحج كان ولم يزل غير منقطع حتى عند قريش في الجاهلية قبل دخولها في الاسلام بل وقبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وعندئذ كان الحج باقيا مستمرا مع ما فيه مما تلوثت به قريش في - [00:34:52](#)

جاهليتها وخلط التوحيد الذي قام عليه الحج والنسك بما كانت عليه من لوث الجاهلية والشرك والخرافة. لكن الحج من حيث هو نسك يقدم فيه الحجيج يطوفون بالبيت ويقفون بعرفة ويبيتون بمنى ويرمون الجمرات كل ذلك كان باقيا - [00:35:12](#)

وكذلك عمره صلى الله عليه وسلم. وهذا فصل فيه الجمع بين النسك والجهاد كما سيأتي في تفصيله ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر بعد الهجرة. ولم يحج الا حجة واحدة - [00:35:32](#)

حجة الوداع التي ودع الناس فيها سنة عشر من الهجرة وغزا بنفسه ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر بعد الهجرة وهذا ثابت في الصحيحين عند الامامين البخاري ومسلم وعند غيرهما من اصحاب السنن كابي داود والترمذي وغيرهم رحم الله الجميع - [00:35:54](#)

اربع مرات لا اكثر اعتمر فيها نبينا صلى الله عليه وسلم يا امة الاسلام. وقد اتفق ان العمرات التي اعتمرها النبي عليه الصلاة والسلام وقعت كلها في الاشهر الحرم. بل وقعت ثلاث منها في شهر ذي القعدة - [00:36:19](#)

وعمرة واحدة كانت في ذي الحجة التي كانت مع حجته عليه الصلاة والسلام. وهذا مما ينبه عليه انه صلى الله عليه وسلم لم يعتمر في رجب ولا في شعبان ولا في رمضان ولا غيرها من شهور العام. وما اعتمر الا في ذي القعدة - [00:36:39](#)

واما عمرة رمضان وفضلها وقوله صلى الله عليه وسلم للصحابية التي لم تدرك الحج معه واعتذرت رضي الله عنها بانها لم تملك راحلة تمكنها من اللحاق بهم في رفقة الحج. قال لها عليه الصلاة والسلام فاذا كان - [00:36:58](#)

فاعتمري فان عمرة في رمضان تعدل حجة معي اما هو صلى الله عليه وسلم فلم يعتمر في رمضان. بل ولا في رجب او شعبان والناثبات كما قلنا هنا ان اعتباره او عمراته الاربع وقعت في ذي القعدة ثلاث منها وفي ذي الحجة عمرته الرابعة - [00:37:18](#)

والتنبية الاخر الذي يشير اليه بعض اهل العلم في تفضيل عمرة ذي القعدة على غيرها من شهور العام وان الانسان لو امكنه ان يتخير عمرة في رمضان او في رجب او في ذي القعدة فتفضيل عمرة ذي القعدة من هذا الباب والحق ان هذا ليس دليلا على التفضيل او الافضية لان - [00:37:39](#)

ان هذه العمرات وقعت اتفاقا. يعني انه لم يقصد صلى الله عليه وسلم ان ينشئ عمرته في ذي القعدة. فاولها عمرة الحديبية عمرة الحديبية ما هي؟ لما قدم عليه الصلاة والسلام سنة ست من الهجرة يريد مكة محرما - [00:38:01](#)

وقد قدم محرما بالنسك وساق الهدى بين يديه هو ومعه الف واربعمائة من الصحابة رضي الله عنهم. وتعلمون قصة انهم لم ما وصلوا الحديبية وهي حد اطراف الحرم من جهة قدومهم من ذلك الطريق - [00:38:23](#)

منعتهم قريش من دخول مكة وحالت بينهم وحصل التفاوض وبعث البعوث والرسول المتفاوضين حتى كان على يد سهيل بن ابي عمر

على الصلح الذي تم وكان من بنوده ان يتحلل النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته - [00:38:40](#)
ومن عمرتهم تلك وان يرجعوا الى مكة من العام القابل يعني سنة سبع فلم يدخل النبي عليه الصلاة والسلام مكة ولا طاف ولا سعى بل
تحلل بالاحصار فحلق رأسه ونحر هديه وبعث به الى الحرم - [00:39:00](#)

ولهذا قال الله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله فكيف حسبت عمرة؟ حسبت
عمرة بالنية وبالشروع في النسك وبالوصول الى الحرم او حد الحرم وبذبح هدي الاحصار فحسبت - [00:39:19](#)
عمرة في سنة الحديبية. العمرة الثانية التي كانت بعدها بعام وفق شروط الحديبية جاء معتمرا وتسمى عمرة القضاء او عمرة القضية
يعني التي قضي بها عمرة الحديبية التي لم تتم سنة - [00:39:37](#)

ستين فهذه بعدها بسنة وتسمى عمرة القضية. العمرة الثالثة سنة ثمان. اذا هذه على التوالي سنة ست وسبع وثمان سنة الثامنة من
الهجرة هو التاريخ الذي لا ينسى فتح مكة في رمضان سنة ثمان من الهجرة. فتحت مكة ودخل الناس في دين الله افواجا -

[00:39:54](#)

وبقي عليه الصلاة والسلام بمكة ومنها انتقل الى تبليغ الاسلام ونشره وقاد الغزوات التي خرج بها الى جنوب مكة وتحديدا في الطائف
غزوة حنين واطواس وثقيف كانت في تلك الفترة. فلما انتهت من الغزو عليه الصلاة والسلام وانتهى من الحصار الذي طالت -

[00:40:14](#)

مدته قليلا هناك في الطائف ثقيف عاد فكانت عودته في ذي القعدة ووصل مكة قادما من الجعرانة التي تأتي على قديم على طريقي
القادم من الطائف من جهة جنوب مكة الغربي. فقدم عليه الصلاة والسلام من هناك والجعران هي ايضا مما يلي - [00:40:34](#)

حرم او حد الحرم من تلك الجهة فاحرم من هناك عليه الصلاة والسلام بعدما انتهت من الغزو ومن قسمة اه غنائم حنين وما كان فيها
بين الصحابة من شئ من الاشكال رضي الله عنهم جميعا. فوقعت العمرة ايضا في ذي القعدة اتفاقا - [00:40:54](#)

ولم تكن مقصودة وذلك بعد تمامه من الفراغ. وهنا تنبيه اخر بهذا السياق وهو ان بعض الناس يفضل الاحرام اما من الجعران على
غيره من مواضع حد الحرم لمن كان بمكة واراد ان يخرج الى الحل ليحرم اما من التنعيم - [00:41:11](#)

او من الجعران او من غيرها من ادنى الحل واطرافه. والاعتماد في تفضيل الجعران من اجل اعتماد النبي عليه الصلاة والسلام منها
ايضا ليس دليلا على الافضية لانه وقع اتفاقا. وهذه قاعدة في الجملة مكان مرتبطا بشئ من الامور العبادية ووقع اتفاقا في -

[00:41:31](#)

او مكانه لا يقوم دليلا على الافضية وان كان فيه دلالة على ارتباطه بفعله صلى الله عليه وسلم غير لذلك الزمان او المكان العمرة
الرابعة العمرة التي كانت مع حجه صلى الله عليه وسلم مقارنا بها. قدم في سنة تسع من الهجرة - [00:41:51](#)

في سنة عشر من الهجرة عليه الصلاة والسلام بالحج يقود الامة في نسكه صلى الله عليه وسلم وهو يعلمهم المناسك فقدم منهم ذي
الحليفة محرما واهل بالحج والعمرة او اهل بالحج فلما جاء وطاف وسعى امر الصحابة ان يتحللوا ويجعلوها عمرة - [00:42:14](#)

دخلت عمرته في حجه صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم في فقه المناسك. هذه اربع عمرات ليست اكثر عمرة الحديبية سنة ست
من الهجرة وفي ذي القعدة وعمرة القضاء في ذي القعدة سنة سبع من الهجرة عمرة الجعران بعد قسمة غنائم حنين في ذي القعدة

سنة - [00:42:34](#)

من الهجرة فهذه ثلاث متواليات في سنوات متتالية. سنة ست وسبع وثمان. سنة تسع فرض الحج ثم حج عليه الصلاة والسلام سنة
عشر فكانت عمرته الرابعة مع حجته عليه الصلاة والسلام قال ولم يحج الا حجة واحدة - [00:42:57](#)

حجة الوداع. اما العمرات فاربع كما تقدم لكن الحج لم تكن الا حجة واحدة. التي سميت بحجة الوداع سميت بالوداع لانه ودع فيها
صلى الله عليه وسلم الناس. وذلك كما تعلمون سنة عشر من الهجرة. قبل مماته بثلاثة اشهر - [00:43:16](#)

وشينا يسيرا. ودعهم حيث قال ايها الناس لتأخذوا عني مناسككم فلعلي لا القاكم بعد عامي هذا. فكانت اشارة وودعهم فيها صلى الله
عليه وسلم من حوله اكثر من مائة الف يخرجون معه يبتغون الائتمام به في المنسك وقد احصيت خطواته واقواله - [00:43:35](#)

افعاله وسائر تصرفاته عليه الصلاة والسلام احصى الصحابة برصد دقيق كل شئ في نسكه كيف طاف؟ كيف سعى؟ كيف وقف؟ كيف رمى؟ كيف حلق؟ كيف ذبح؟ كيف ادى المناسك كيف دعا وابتهل؟ كيف تضرع؟ اقام الحج - [00:44:02](#)

على مقاصده الشرعية. واقامها ايضا على ملة ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين. وكل ذلك محفوظ في السنة متعددة ومنها استنباط الائمة الفقهاء رحمة الله عليهم جميعا فقه المناسك بكل ما يتصل به - [00:44:21](#)

من المسائل والاحكام والنبى عليه الصلاة والسلام يظهر لهم ويبرز في كل موضع في طوافه ومببته ووقوفه يحث الامة على اقامة الشعيرة كما اراد الله تحقيقا للمقاصد التي شرع من اجلها حج بيت الله الحرام. فحجة واحدة في حياة - [00:44:41](#)

صلى الله عليه وسلم وعمرات اربع كانت في التواريخ المذكورة انفا وقد ثبت في صحيح البخاري ومسلم ما يدل على انه صلى الله عليه وسلم حج قبل الهجرة يعني بمكة قبل ان يهاجر - [00:45:01](#)

وهو الذي رجحه الحافظ ابن حجر رحمه الله في فتح الباري. وان ثبت هذا فهو محمول على انه قبل ان يفرض الحج في الاسلام الذي نزل فيه قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين - [00:45:18](#)

الاية في سورة ال عمران والسورة مدنية باتفاق كلها ومنها هذه الاية. فاذا كان فرض الحج لم يفرض الا بالمدينة. فعلى اي شئ يحمله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة. الجواب انه يحمل على حج ابراهيم عليه السلام على الملة الحنيفية - [00:45:38](#)

وفيه القصة المشهورة انه كان يقف عليه الصلاة والسلام بعرفة. وقريش تقف بمزدلفة ويقولون نحن من اهل الحرم ويسمون بالحرم فكانوا لا يرضون بالخروج خارج حد الحرم. وعرفة مشعر لا حرم كما هو معلوم. وقد روي عليه الصلاة والسلام واقفا بعرفة مع الناس - [00:45:58](#)

فقيل ما بال هذا من الحرم واقف بيننا؟ فهذا مما استدل به اهل العلم وهو الرواية الصحيحة الثابتة على انه ادى المناسك وحج عليه الصلاة والسلام قبل الهجرة ولكن قبل ان يفرض الحج. اما بعد فرضه فلم يحج الا مرة واحدة هي الثابتة - [00:46:18](#)

في سيرته والمرويات في صفة حجه صلى الله عليه وسلم وغزا بنفسه صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين غزوة هذا هو المشهور وهو قول موسى ابن عقبة ومحمد ابن اسحاق وابي معشر وغيرهم من ائمة السير والمغازي. وقيل سبعا - [00:46:38](#)

ونقل ابو عبد الله محمد بن سعد في الطبقات الاتفاق على ان غزواته صلى الله عليه وسلم بنفسه سبع وعشرون غزوة وسراياه ست وخمسون وعددها واحدة واحدة مرتبة على حسب وقوعها. هذا القسم الاخر من هذا الفصل في - [00:47:01](#)

مجلس الليلة جهاده صلى الله عليه وسلم. والمقصود به جهاد السنان جهاد السلاح جهاد القتال واما جهاد الكلمة والبيان جهاد الدعوة والتبليغ فحياته صلى الله عليه وسلم كلها جهاد في تبليغ دعوة الاسلام - [00:47:21](#)

والقيام بامر الله جل وعلا. ومما امره الله تعالى به يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلب عليهم وماواهم جهنم وبئس المصير امره الله بالجهاد. والجهاد عزة للاسلام وقوة ونصر. وكسر لشوكة الاعداء. الجهاد في الاسلام يا امة الاسلام ليس غلظة - [00:47:42](#)

على البشرية وليس سفكا للدماء ولا تعطشا لاراقتها. الجهاد في الاسلام قوة ينبغي ان تكون في احدى الكفين بكل قائم بامر عظيم لكل حامل لرسالة اصلاح لان من البشر من يقبل الخير بعاطفة وانقياد وسلاسة ومنهم من - [00:48:04](#)

يشرح صدره وعقل راجح يقبل الادلة والبراهين. ومن البشر من هو مفطور على العناد والشقاق والمخالفة وفيه نزعة شيطان كبر وحسد وغل وبطش وعدوان. بل وفيه افتراء وظلم وتعد. فمثل هذا لا يرده الا - [00:48:24](#)

تلاح وحجة ومقارعة حتى يحفظ اه هذا الجهاد الحرمات ان تنتهك وتصلح فيه الحقوق ايضا من التعدي والاعتداء هذا جهاده عليه الصلاة والسلام. صفحة مشرقة في تاريخه. لا ينبغي ان يستحى من ذكرها او يتوارى من ابرازها - [00:48:44](#)

في ضوء سيرته العطرة الحافلة عليه الصلاة والسلام. فان قيل اجهاد وقتال يجتمع مع وصف بالرحمة والرفق والاحسان بعث به صلى الله عليه وسلم؟ الجواب اجل اي والله. بل هو ابرز - [00:49:09](#)

الى صور الرحمة والشفقة والاحسان التي بعث بها عليه الصلاة والسلام. كيف؟ من عدة وجوه. احسان عندما يبلغ والحرص على المعاند والمخالف بل والمقاتل على ان يعرض عن الدين وييمم وجهه شطر جهنم فيؤتى به جهة - [00:49:26](#)

ادم ليدخل في الاسلام وهؤلاء يصدق عليهم انهم اناس يقادون الى الجنة بالسلاسل. رحمة واحسان من وجه اخر فيها قبول او تأمل في تلك المواقف من الغزوات والسرايا وكم كان المقدم فيها دوما صون الدماء وحفظها - [00:49:46](#)
حرصوا على ان يكون القتال ومقارعة الاسنة اخر ما يمكن ان يبلغه المجاهد في ميدان الاسلام. وهكذا بعث النبي عليه الصلاة والسلام وهكذا كانت سيرته حافلة. او لم تتأملوا قضى اكثر من نصف سنين دعوته وبعثته في الاسلام - [00:50:06](#)
عليه الصلاة والسلام غير مأمور بقتال امضاها في مكة ثلاث عشرة سنة ولم يقاتل الا بعد الهجرة. فثلاث عشرة سنة اكثر من نصف سن عمره في الدعوة كما اسلفت لم تكن قتالا. رغم - [00:50:26](#)

بالرغم من كل ما كان فيها من اذى واضطهاد وعدوان واعتداء واذى للصحابة بلغ القتل وبلغ التعذيب وبلغ التنكيل وبلغ التهجير والاخراج من الدور والسفر الى الحبشة والى المدينة وغيرها من البقاع - [00:50:42](#)
ومع ذلك فلم يكن هناك قتال. فكيف يسوغ بعد هذا كله ان يكون هناك الله اكبر الله اكبر حي على حي لا بسم الله الرحمن الرحيم وهذا الفصل فيه احصاء هذه الغزوات وعددها اختصارا قال غزا خمسا وعشرين غزوة. هذا المشهور - [00:50:59](#)

قول موسى ابن عقبة ومحمد ابن اسحاق وابي معشر وغيرهم من ائمة السير والمغازي وقيل سبعا وعشرين. ونقل ابو عبد الله بن سعد كالتبقيات الاتفاق على ان الغزوات التي غزا بنفسه سبع وعشرون غزوة وسراياه ست وخمسون. وعددها واحدة واحدة. اختلف - [00:55:16](#)

اهل العلم في عدد غزواته التي غزاها صلى الله عليه وسلم وابتداء فاهل السير يفرقون بين الغزوة والسيارة بان الغزوة هي خرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم وقاد فيها المسلمين بنفسه سواء حدث فيها قتال او لم يقع - [00:55:36](#)
واما السرية فالتى لا يخرج فيها عليه الصلاة والسلام ويبعث احد اصحابه اميرا عليها. وقد يقع فيها قتال وقد لا يقع فتسمى سرية والغالب ان عدد السرايا قليل يعني عدد افرادها - [00:55:54](#)
ولا يخرج عن هذا الاصطلاح طبعاً الا غزوة مؤتة فانه صلى الله عليه وسلم لم يخرج فيها لكنها سميت بغزوة قيل لعظم شأنها وكثرة عددها وحصول القتال العظيم فيها. وقيل بل لتعدد امرائها الثلاثة فسميت غزوة بذلك. والله اعلم. فمن اهل العلم من ذكر ان غزواته عليه الصلاة - [00:56:09](#)

والسلام تسع عشرة غزوة وقيل احدى وعشرون وقيل ست وعشرون وقيل سبع وعشرون وقيل مجموع الغزوات والسرايا يفوق المئة تقاتل فيها بنفسه ثمان او تسع غزوات. واصح ما ورد في هذا التعداد حديث البخاري. عن ابي اسحاق قال كنت الى جنب - [00:56:29](#)

زيد ابن ارقم ف قيل له كم غزى النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة؟ قال تسع عشرة ف قيل كم غزوت انت معه؟ قال سبع عشرة قلت فايهم كانت اول؟ قال العسيرة او العشير فذكرت لقتادة فقال العشير. يعني الغزوات التي خرج النبي عليه الصلاة والسلام فيها بنفسه - [00:56:49](#)

سواء قاتل او لم يقاتل. وفي صحيح مسلم من حديث جابر قال لم اشهد بدرا ولا احدا منعتني ابي فلما قتل عبد الله يوم احد لم اتخلف عن غزوة قط وهو يقول غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة. فلما قال لم اشهد بدرا ولا احدا يفهم ان العدد واحد - [00:57:10](#)

اذا وعشرين واحدى وعشرين غزوة. يقول الحافظ ابن حجر هذا التفاوت معلل بان بعضهم ربما دمج غزوتين باسم واحد وربما جعل بعض عضو من الغزوة الواحدة اكثر من اسم لاختلاف زمانها او مكانها نبه على ذلك الحافظ ابن حجر وبغض النظر عن حصول القتال فيها من عدم - [00:57:30](#)

فلذلك يأتي التفاوت في هذا التعداد. قال ابن اسحاق جميع ما غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم ست وعشرون غزوة وذكر ابن سعد ان عددها سبع وعشرون وان السرايا سبع واربعون. وهذا كله كما قلت يفارق التفاوت مرجعه الى ما مضى ذكره - [00:57:50](#)

قال الحافظ ابن حجر اما السرايا فتقرب من سبعين وقد استوعبها محمد بن سعد في الطبقات والله اعلم. نعم قالوا ولم يقاتل الا في تسع بدر واحد والخندق وبنو قريظة وبنو المصطلق وخيبر - [00:58:10](#)

وفتح مكة وحنين وطائف وهذا على قول من قال فتحت مكة عنوة فتحت مكة عنوة اي قوة وقهرا وليس صلحا وفتحا. نعم. وقيل قاتل بوادي القرى وفي الغابة وبنو والله اعلم. المقصود بقتاله بنفسه عليه الصلاة والسلام انه يقاتل يعني يأمر بالقتال ويقوده. لا يعلم - [00:58:29](#)

انه صلى الله عليه وسلم قاتل بيده في غزوة الا في احد. ولم يقتل احدا من اهل الشرك والكفر والحرب والقتال الا ابي بن خلف في احد فلا يفهم من قولهم انه قاتل في كذا انه بنفسه لا بل المقصود قيادته للقتال عليه الصلاة والسلام يعني وقع في مجموع غزواته قتال - [00:58:59](#)

في هذه التسع بدر واحد والخندق وبنو النظير وبنو المصطلق وخيبر وحنين والطائف ومكة على القول بانها فتحت قتالا ان لم يكن على المعنى بانها فتحت آآ صلحا. وقيل ايضا بوادي القرى وفي الغابة يعني غزوة الغابة وهي على اطراف المدينة وبنو النظير - [00:59:22](#)

وهذه لفتة نختم بها المجلس نستبعت بها مزيدا من صلاتنا وسلامنا على رسول الله عليه الصلاة والسلام يقود سبعا وعشرين غزوة يحصل القتال في تسع منها او عشر او اكثر لكنه لم يرفع بيده سلاحا في كل تلك الغزوات - [00:59:40](#)

لمرة واحدة وعلى عدو من اعداء الله ابي بن خلف ولولا انه توجه اليه قاصدا قتله ما ارى قدمه عليه الصلاة والسلام فهل بعد ذلك شئ من المناقشة في معنى قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. ان الام الرحيمة على شدة - [00:59:58](#)

ربما قست على ولدها فضربته لتؤدبه وتعيده بحنانها وعطفها. هل جهاد في الاسلام هو وجه من وجوه الرحمة بالبشرية التي تأبى وتعرض عن دخولها في دين الله وجهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمى ذلك واشرفه وارحم - [01:00:19](#)

فصلى الله ربي وسلم وبارك عليه. عطروا جمعتمكم وليتكم هذه بكثرة الصلاة والسلام عليه. صلى الله عليه وسلم تنال بها الرحمة والبركة والخير العظيم. ونسألك يا رب علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم علمنا ما - [01:00:39](#)

وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصل يا ربي وسلم وبارك على الحبيب

المصطفى. والرسول المجتبي - [01:00:59](#)

نبينا محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [01:01:23](#)